القطنية او الكتانية او الحريرية ثم تغطس في ماء محمض بقليل من الحامض الكبريتيك او الهيدروكلوريك فتزيد بهاء ورونقا

امزج اربعة اجزاء من البورق بثلاثة من كبريتات المغنيسيا مزجاً جيداً ثم اذب هذا المزيج في نحو عشرين جزءاً من الماء الساخن وغطس المنسوجات فيه حتى تبتل جيداً ثم اعصرها وانشرها في الهواء فلا تعود تلتهب بالنار

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

حقوق النساء وتعليمهنّ

لجناب وديع افندي الخوري (تابع لما قبله)

هذا واذا لاحظنا احكام الطبيعة نرى انها لا تسلمنا عند اول ظهورنا بهذا العالم لاعتناء الاستاذ او لارشاد الفيلسوف وملاحظة الحكيم بل انها تعهد بنا الى حب الام وملاطفتها. فهي التي تجعل حول مهدنا الدمع الاشكال والصور وتطرب آذاننا بالطف النغمات . ولا ريب فان الاولاد يجدون في صوت المرأة عذوبة قلما ندركها نحن ومنتهى النساء في انهنّ يجعلننا نحب ما يحببنه ويرغبنّ فيه. وقد يتعلم الامير والملك من المرأة ما تعلمهُ سين لويس من بلانش (سين لويس التاسع ابن لويس الثامن وامهُ بلانش دي كاستيل المذكورة التي صارت نائبة على المملكة مرتين وحكمتها بشهامة وثبات ١١٨٦ — ١٢٥٠) ولويس الثاني عشر من ماري دي كليف (لويس الثاني عشر خلف شارل الثامن وضم بريطانيا الى فرنسا وملك من عام ١٤٩٨ — ١٥١٥ وماري دي كليف هي امهُ) وهنري الرابع من جان دالبريه (هنري الرابع ملك نافار ثم ملك على فرنسا بعد قتل هنري الثالث وجان دالبريه ملكة نافار وام هنري الرابع المذكور ١٥٢٨ — ١٥٧٢) لانهُ من تسعة وستين ملكاً رفع على رؤوسهم التاج الفرنسوي لم يلقَ الاّ ثلاثة احبوا الامة ورغبوا في نجاح الشعب وكل من هؤلاء الثلاثة قد هذبتهُ امهُ

غير انهُ لسوء الحظ لم نزل نرى تهذيب المرأة بوجه التقريب غير مستوفٍ الشروط والاحكام وانّا اذا اعرنا هذا الامر جانب التأمل والنظر نرى ان ما نلقى من هذا العار في حسب النساء اقل مما نراهُ منهُ في جنب الرجال الذين ارادوا ابقاء ذلك النوع البشري تحت نير سلطتهم . ولهذا نشاهد الظلم ظاهرًا لنا في الناحية الواحدة يقيد الناس بسلاسل من حديد وفي الجهة الثانية نرى الاستعباد محدقًا عنى الاعناق بسلاسل ذهبية ومع ان انوار التمدن والحقيقة اليوم تهدي المرأة المحل الذي تستحقهُ فانّا نرى كثيرين من الناس يسلقونها بالسنتهم الحداد ذاكرين انها لا يمسنى لها الوصول الى درجة تناول بها الرجل وذلك لما حظوهُ من بعض مَن ذم النساء ظلمًا وافتئاتًا فلم يعنوا بتهذيب المرأة على الاصول الحقيقية الزاهية ولم يلتفتوا الى امر تربيتها فهم والحالة هذه اعظم سبب لتأخرها اذ اصبحوا يستعبدون من توسيع دائرة عقلها بتضييقها مجتهدين ان يلقوا في ذهنها منذ الحداثة والصغر عند استعداد الذهن لحفظ اول كلمة يسمعها اعتقادًا وسواسيًا وخوفًا باطلاً وغيرها مما ينتج للبنات الحقد والغيرة والحسد فكيف تكون ثمرة تهذيبهنّ للاولاد فانهنّ بلا شك يرضعنهم هذه الامور والاعتقادات مع اللبن

فتبين لنا ان التعليم يجب ان يكون منزهًا بالتمام عن كل عيب لا يحط من اعتباره التقليد ولا ينقص من حق انتشار العقل وان تطرح منهُ الاقاصيص العجيبة لان العجيب يولد الوسوسة وهذه تفسد العقل والقلب اذ تؤثر بهما اثرًا تصعب ازالتهُ . فان افسدتهما ولو مرة واحدة كان الفساد على طول الحياة . والخاوف اذا غرست في العقل اولدتهُ الارهام فتنتشر الغباوة على العالم وبضل الصواب ولا يسير الانسان الاّ بما تدفعهُ اليهِ الخيالات الوهمية . فليس هذا التعليم ادًا الاّ بلية على الناس . ومما يجب ان تعلمهُ النساء ان عدم العناية الكافية بتهذيبهنّ هي ما يجعلهنّ متاخرات عن الرجال وانهُ اذا تمكّنت لهنّ المساعدة على ولوج جنات المعارف والعلوم واقتطاف ثمار الآداب عن اغصان التهذيب الحقيقي لنزنَ بدون ريب بالمساواة العقلية التي ينكرها عليهنّ الرجل

ولقد رأينا بين الكتبة الذين خاضوا في مسئلة فضائل المرأة فريقًا اظهر ارتياحهُ لترتيب سيادتها على الرجل وفريقًا رغب في انحطاطها عنهُ وهذه المبالغة من الطرفين جعلت المسئلة مبهمة ذات اشكال . على اننا نظن ان المرأة تكمّل الرجل والرجل يكمّل المرأة وانهُ لسعادة الاثنين يجب ان يكون بينهما تمام المساواة لان السيادة التي تلزم بوجوب الاحترام تمنع الحب والعبودية التي تدل على قيمة أقل تمنع الحب مثل الاولى . فالمساواة التي بين الاثنين يجب ان تعتبر من قبيل التعويض بمعنى انهُ اذا كان الرجل افضل من المرأة باحدى الاحوال كانت المرأة افضل منهُ بحال اخرى وليس لهُ تقدم عليها في امر الاّ كان لها عليهِ تقدم في امر غيرهُ لان لكل من الرجل والمرأة فضلاً

واعتبارًا على الثاني يتعلق بتركيبه الطبيعي . ولا شذوذ في هذه القاعدة اصلاً ولو سلمنا ان القسم العظيم من القوى ينسب الى الرجل اكثر من انتسابه الى المرأة لزمنا القول بتفضل المرأة على الرجل لكونها تغلبت على مصاعب كثيرة وابرزت همّ سنية حتى توصلت الى مساواته. فان قيل لنا ان النساء الشهيرات مثل كاترين وجان دارك ومدام دي ستايل وحلا فهن لعنّ الاّ نادرات والنادر لا يحكم عليه قلنا والرجال العظام الذين هم كالإسكندر ونابليون وبطرس الاكبر اندر من النادر

قال ليموان الباحث في التاريخ (١٦٨٨-١٧٨٢) ما يحصل منه انهُ وجد من نبهاء الرجال مَن لم يعترف بقوة النساء على الحكم والادارة ولكني ارى ان رأيهم ليس من الحق في شيء وقال ان الفكر يكون دقيقاً والعقل محنكاً حصيفاً في دماغ المرأة مثل ما هو في دماغ الرجل . فليس ارتفاع البصيرة وتوقد الذهن بكبر العضلات وقوة الذراعين والكتفين ولا يكون عظم الهامة وطول القامة دليلاً على فضل الرجل وسمو مداركه لان سقراط افلاطون وحكماءهم لم يبلغوا من قمة المصارعين واليد التي تدير المحذاف ليست في اليد التي تقبض على المدفة كما ان اليد القابضة على الصولجان لا تحسن استعمال القدوم والفاس والمنشار حديد النظر مثل الذكر منه كما ان قلب اللبوة اعظم من قلب الاسد . وبالجملة ان الدراية والبصيرة والدهاء والحذق التي هي من اهم قواعد السياسة وسائر صفات موجودة عند الجنسين فالنساء مستعدات لتحكم جديرات به مثل الرجال

وعندي ان هذه الصفات لا يستقل بها شعب دون غيره ولا تنفرد بها امة دون سواها بل انها تختلف باختلاف احوال البلاد ودرجة امتها من المدنية والتهذيب . واذا كانت المرأة لم تخلق لتتولى السلطة والامر فهي انه وجدت على الاقل لارشاد من يتولاها لانها تعلم منذ الصغر ان الوداعة واللطف والرقة في اصلها القاطعة التي لا يقدر الرجل ان يقاومها ويعرف ان التروج مهما كان متشددًا جافيًا فلا بد له من الخضوع لرقة صوتها البديع . فان فن تدبير المنزل مظهر لانتصارها ونجاحها والبيوت الحسنة الانتظام والعيال السعيدة الحال هي التي يكون فيها للمرأة زيادة سلطة واعتبار

فيتج لنا مما مرّ ان المرأة هي المحور الذي تدور عليه اسباب النجاح وهي قطب التقدم والفلاح وهي حافظة الهيئة الاجتماعية ومرآة الآداب العمومية وامينة الرجل وكاتمة سره . هي الصابرة مع رجلها في الضيقات والمحتملة عنهُ الشدائد والمناسبة لاجله الاهوال والاخطار . وفي حوادث الناس واخبار الامم براهين تسند ما ذكرناهُ وتعزز ما اتينا بهِ واثبتناهُ مثل ما جاء انهُ في ابتداء المؤامرة التي صارت على ابناء يزدجرد (توفي سنة ٤٥٢ ق م) المخلعين على اننا ثبتت امرأة اسمها ليونا على حفظ سرّ المتآمرين وحينما عُذبت قطعت لسانها باسنانها وابتلعته خوفًا من ان شدة العذاب

التي ابلوها بها توجبها ان تبح بالسر وفي الاخبار التاريخية وخصوصاً في التاريخ الروماني ذكر جملة من اعمال النساء المشهورة بهذا الباب منها ان المرأة ايكاريس خاطرت بنفسها في المؤامرة التي اجراها بيزون (قائد روماني اتهم بتحريم جرمانيكوس القائد الروماني الشهير سنة ١٨ ق م) على تيرون القيصر المشهور بالمظالم والعدوان واحتملت لذلك وهج النار والم السياط وبينما كان الرجال يعلنون ما اسروهُ لبثت ايكاريس لا تنوى العذابات الفادحة على ان تجعلها تنطق ببنت شفة . واورد المؤرخ اللاتيني تاسيتوس ان تلك المرأة لمَّا علمت ان ليكين (الشاعر اللاتيني) قد وشى بوالدتهِ فراراً من العذاب اثرت خنق الذات على حياة تستخلصها من طريق السعاية والاقرار . وما يثبت ايضاً ان المرأة جديرة بحفظ الاسرار وكتمها قادرة عليها اكثر من الرجل هو انها تكتم الحب اذا نزل بها ولا تشيعهُ فيا ان الرجل لا يسعهُ صبرهُ فينشي سرهُ وقلما وجدنا امرأة باحت بهواها او بادأت الرجل بهِ . ولو شئنا ايراد ما جاء عن حفظ النساء للسر في الاعصار القديمة وفي هذه الايام للزمتنا زيادة الاطالة في هذه الرسالة ولكن ذلك جميعهُ تنظم شملهُ يانو في كتابنا الذي سبق ذكرهُ

اما الاخلاص في النساء فلم نرهُ الاَّ ظاهراً ظهور قوة البرهن البديع فكم من امرأة جادت بنفسها انقاذاً لاحبائها وقديةً عن وطنها مثل مدام دي كلاقيير التي لما عرفت ان زوجها انحدر في محبسهِ بغية التخلص من اسر الظالمين وعنف الجلادين نظمت مصالحها وعزّت اولادها واقامت عليهم وصيًّا ثم خلت بحجرة رقادها وتناولت خنجرًا فطعنت بهِ صدرها ناطقة بهذه الكلمات : يا عزيزي انهم فرقوا بيننا ولكني اطير لاجتمع بك . وكثيرات غيرها من اللواتي متنَ في سبيل الحب والوداد

واذا ذكرنا اسماء الرجال الذين جادوا بالنفس لسلام الوطن ووطنوها على الموت يجب ان نورد اسماء النساء اللواتي اشتهرنَ بهذه المزية الحقيقية فنقابل كودريس (آخر ملوك اثينا ١١٤٢ – ١١٦٠) وديموس وكتوس من مشاهير اليونان الذين جعلهم اعلام الكتبة مثالاً على حب الوطن ودليلاً على تضحية الذات في سبيلهِ ببنات ليوس الثلاث وهن براكسيثيه واييلاّ وثيوبا وغيرهنَّ كثيرات من اللواتي بعنَ النفس من الموت لانقاذ الوطن وسلامهِ

فقد تقرر مما مرَّ اقتدار المرأة على اقتصار اغصان الفنون وافنان العلوم مثل الرجل . وامكان اشتهارها بكل ما يفتخر بهِ ولم نبقَ حاجة لزيادة الاسهاب على وجوب تعليم النساء . وقد صرنا والحمد لله نشعر بهِ مع لزوم مساواة النوعين فيهِ وانّا اذا القينا نظرة التدقيق والتمحيص على مقامهنَّ في اوربا والقارة الاميركية علمنا ما جاء بهِ تهذيبهنَّ من محسنات الخَلق والخُلق اذ قد اصبحنَ اليوم

يباريهن الرجال ويجاريهم مسابقات متبالكات على اسباب التقدم والنجاح يباشرن العلم والتأليف والشعر والنثر والصناعة والاختراع ويعانين الطب والتصوير ويدرسن الجرائد ويحررنها ويشدن المدارس ويؤلفن الجمعيات ويشرعن في المشروعات الخيرية والادبية ويعملن الاعمال العظيمة ويتكبدن المشاق والصعوبات اقدامًا لنوابغهن وكل ذلك ادلة قاطعة وبراهين ثابتة على قوة اثرهن العظيم وعظم قوادهن الادبية

وعلى ما جاء في احد اعداد جريدة تيت بتس ان اول من اصدر جريدة يومية في اوربا هي الخانون البصابات مالت وكان صدور جريدتها في لوندرة عام ١٧٠٢ واول جريدة طبعت في ولاية مساتشوستس بامير كا كانت لخانون تدعى مرغريت كريير وقد احسنت ادارتها عدة اعوام وكانت هي الجريدة الوحيدة التي لم تتعطل حين حاصر الانكليز بستون . وفي نحو السنة ١٧٧٤ ظهر في ورجينيا جريدة كانت تحررها خانة لويل وكانت اول جريدة بشرت الاميركيين بالاستقلال . وجريدة حق النساء الفرنسوية التي تصدر في باريس من سنة ١٨٧٠ يكتب بها نخبة فاضلات الفرنسويات وادبيات الغرب فيما يتعلق باصلاح احوال النساء ومعرفة مقامهن وفي عدة مباحث في هذا الباب ولهذه الجريدة عصبة تألفت من ادباء الفرنسويين وادبياتهم ظل شاعر القرن التاسع عشر ويكتور هيكو رئيسًا لها الى حين وفاته

هذا ما اتفق لنا الآن ذكره مما كان القصد منه بيان اقتدار المرأة على مماثلة الرجل بالكثير من اعماله الغراء وهو كفاية للحق العادل فتصرف العناية والاهتمام لجعلها على مساواة معه في الواجب والحق ولتهذب التهذيب الحقيقي لانها هي التي يبدها البديعة تكتب الطبيعة في قلب الرجل حب الدولة والوطن وحب الخير والسلام وكفاها بذلك فخرًا

المطهرات ومزيلات العدوى

تابع لما قبله

لتطهير الميت

يلف بكفن مبلول جيدًا بمذوب من هذه المذوبات

(١) كلوريد الكلس ٤ في المئة

(٢) الكلوريد الزيبقيك ١ في ٥٠٠

(٣) الحامض الكلوريك ٥ في المئة

لتطهير غرفة المريض وهو فيها

(١) تغسل بمذوب الكلوريد الزيبنيك ١ في ١٠٠٠ او بالمذوب الازرق

(٢) او بمذوب كلوريد الكلس ١ في المئة

(٣) او بمذوب الحامض الكربوليك ٣ في المئة

ولتطهيرها بعد خروجه منها

تبخر بثاني اكسيد الكبريت مدة ١٢ ساعة فيحرق فيها ٣ ليبرات من الكبريت لكل ١٠٠٠ قدم مكعبة من فسحتها ثم تغسل ارضها وجدرانها بمذوب من المذوبات المذكورة فوق ثم تغسل بالماء الحخن والصابون ويفتح بابها وشبابيكها وتترك مفتوحة مدة

لتطهير البضائع والمكاتيب والجرائد ونحوها

التهوية تكفي غالبًا والاَّ فالتبخير بثاني اكسيد الكبريت كما في تطهير الثياب الصوفية ولا بد من خرق المكاتيب لكي يدخلها بخار الكبريت

لتطهير الخرق

الخرق التي استعملت لمسح المفرزات تحرق حرقًا والخرق التي تجمع لعمل الورق ايام انتشار الامراض الوبائية تطهر قبل وضعها في الاكياس اما بالبخار الحخن المضغوط بقوة ٣٥ ليبرة او باغلايها في الماء الغالي مدة نصف ساعة

والخرق التي في بالات محزومة تطهر بانابيب تدخل البخار الحخن اليها حتى يخللها كلها ويجب ان يكون البخار مضغوطًا بقوة ٥ ليبرة

لتطهير المراكب

تغسل كلها ولاسيما المكان الذي كان فيه المرضى إما بمذوب الكلوريد الزيبنيك ١ في ١٠٠٠ او بالمذوب الازرق او بمذوب كلوريد الكلس ١ في المئة او بمذوب الحامض الكربوليك ٣ في المئة . ويجب تطهير العنبر بمذوب الكلوريد الزيبنيك الثقيل او بالمذوب الازرق الثقيل . وعند ما يصل المركب الى الكورنتينا يجر حالاً بغاز الحامض الكبريتوس ويحرق فيه ثلاث ليبرات من الكبريت لكل الف قدم مكعبة من فسحته ثم يفرغ الشحن في قوارب واسعة ويصب في العنبر من مذوب الكلوريد الزيبنيك بكثرة (٣ في المئة) وينزع هذا المذوب منه بعد ٢٤ ساعة بالطلمبا ويصب مكانه ماء نظيف من البحر ويكرر ذلك . ويبخر المركب ثانية بعد اخراج الشحن منه وتغسل كل السطوح التي يمكن الوصول اليها بمذوب من المذوبات المذكورة سابقًا ثم تغسل بالماء الحخن والصابون

هذا والمواد المتقدم ذكرها تستعمل في كل الامراض الوبائية كالجدري والحصبة والحمرة والدفتيريا والكوليرا ونحو ذلك من الامراض التي اتضح انها تنتقل بالعدوى من شخص الى آخر فيجب الاعتماد عليها لانها خلاصة مباحث وامتحانات كثيرة

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن برّاء منهُ كلهِ. ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف وراعي سبق الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلاط غيرهِ عفيفاً كان المعترف بالغلاط اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

هل يخشى على التمدن الحالي من الانقلاب

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

جاء في الجزء التاسع من جريدتكم الغراء مقالةٌ لاحد الادباء حاول فيها اقامة الدليل على ثبوت التمدن الحالي وعدم الخوف من انقلابهِ. ولما كانت هذه المسألة ذات شأن رأيت ان أبدي رأيي فيها راجياً غض النظر عما يزلّ بهِ القلم فاقول

ان الحكم في هذه المسألة يقتضي بحثاً طويلاً ونظراً دقيقاً في الامور لمعرفة ماهية التمدن وعوامله وتاريخ الامم الماضية ونحو ذلك مما يطول الكلام فيهِ ولهذا اوجز كلامي جاعلاً مدارهُ على ثلثة احكام مقررة وهي

(١) ان للاجسام الحية (واخصها الانسان) قدرة على الاختيار وتطبيق نفسها على ما يناسب الظروف والاحوال

(٢) ان اقل البشر دراية وقدرةً على مناسبة الظروف اسرعهم انقراضاً واقلهم نسلاً

(٣) ان نواميس الكون لا تتغير والاشياء تقاس باشباهها

فاذا اتضح ذلك اقول ان ابسط وجوه هذه المسألة واوضحها دلالةً على امكان سقوط هذا التمدن هو قياس التمثيل. فان مَن يمعن النظر في تواريخ الامم السالفة يجد في الكون ناموساً مقرراً يقضي بانقلاب التمدن ولو طال عهدهُ. وطول مدة دوامهِ عن مدة دوام غيرهِ ولوجود صحةٍ فيهِ تقاوم